Americans for Democracy and Human Rights in Bahrain
888 16th Street NW, Suite 800 • Washington, D.C. 20006 • (202) 650-5530 • www.adhrb.org • @ADHRB

المنظمة الأمريكية للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين تحتفل باليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب

واشنطن – 26 يونيو، 2013 – في 1997، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 20 يونيو يوماً عالمياً لمساندة ضحايا التعذيب. ففي كل عام في مثل هذا اليوم تقف الدول والمنظمات لتتحدث علناً ضد ممارسات التعذيب، وتكرم وتساند الضحايا والناجين الذين تحملوا معاناة لايمكن تصورها. كما تعرب المنظمة الأمريكية للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين في الذكرى ال 16 لهذا اليوم المهم عن قلقها إزاء استمرار ممارسات التعذيب من قبل حكومة البحرين وتقف تضامناً مع ضحايا هذه الممارسات.

بعد اندلاع الاحتجاجات السلمية في البحرين في عام 2011، تم اعتقال آلاف المتضاهرين من قبل قوات الأمن بسبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير عن الرأي. وأثناء احتجازهم، تعرض الكثير من هؤلاء الأفراد للتعذيب وغالباً في محاولة للحصول على اعترافات بالإكراه. كما قامت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، التي كُلفت من ملك البحرين لتُوصي باصلاحات رداً على ثورة 2011، بالتحقيق في ما يقارب 600 من مزاعم التعذيب، وأكدت العديد من الوفيات الناجمة عن التعذيب.

قال حسين عبدالله، مدير المنظمة الأمريكية للديمقراطية وحقوق الإنسان في البحرين: "أن التعذيب محرم تحت أي ظرف وهو غير مشروع بموجب القانون الدولي لعقود طويلة. ولكن حتى الآن لا تزال هناك دول حول العالم تقوم باستخدام التعذيب لتشويه سمعة الأفراد وإذلالهم". وأضاف "أن استخدام التعذيب من قبل حكومة البحرين لإسكات المحتجين غير مبرر ويجب أن يخضع للمساءلة، كما يجب أن يعاقب بأقصى عقوبات القانون المسؤولين عن تعذيب الأطباء والصحفيين والنشطاء أمثال رولا الصفار ونزية سعيد وعبدالهادي الخواجة وأن يتم تعويض ضحايا هذه الجرائم البشعة على الانتهاكات التي تعرضوا لها."

وعلى الرغم من استمرار الاحتجاجات الدولية ضد مثل هذه الانتهاكات، حالات التعذيب لازالت مستمرة في البحرين في حين يستمر مرتكبيها في الإفلات من العقاب. خلال هذا الأسبوع، أيدت محكمة استئناف بحرينية تبرئة ضابطة شرطة عذبت الصحافية البحرينية نزيهة سعيد خلال ثورة عام 2011. وهذا القرار جاء بعد فترة قصيرة من قرار لحكومة البحرين بتأجيل زيارة مقرر الأمم المتحدة الخاص بالتعذيب خوان مندیز لأجل غير مسمى وهذا الأمر يلقي مزيداً من الشكوك على مزاعم البحرين بأن التعذيب لا يرتكب من قبل المسؤولين.

قال عبدالله: "قضية نزيهة سعيد للأسف واحدة من العديد من القضايا في البحرين، فقد واصلت حكومة البحرين التعذيب من دون رادع لسنوات، لذلك يجب عليها أن تتوقف فوراً عن هذه الممارسات وتقوم بالإفراج عن كل من يقضي أحكام بالسجن بناءاً على اعترافات انُتزعت بالإكراه وتعوض كل ضحايا التعذيب وأسرهم وتقوم بمقاضاة المسؤولين عن ارتكاب أعمال التعذيب. كما يجب عليها أيضاً أن تسمح فوراً للمقرر الخاص بالتعذيب بدخول البحرين حتى يتمكن من التحقيق بشكل مستقل في مزاعم التعذيب."